

برنامج (كلمة) للشيخ محمد حسان

رمضان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقائك حق والجنه حق
والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق

اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت و اليك انبت وبك خاصمت و اليك
حاكمت فغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت

واشهد ان لا اله الا الله الموصوف بصفات الكمال والجمال والجلال المنزه
عن العيوب والنقائص والمثال تمت كلماته صدقا وعدلا ووسعت رحمته
الخلق احسانا وفضلا له الخق والامر له النعمة والفضل له الثناء والمجد له
الملك والحمد

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله وصفي الله وخليه البشير النذير
السراج المزهر المنير خير الانبياء مقاما واحسن الانبياء كلاما لبنة تمامهم
ومسك ختامهم رافع الاصر والاغلال الداعي الى خير الاقوال والاعمال
والافعال الذي بعثه ربه جل وعلا بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة
بشيرا ونذيرا وداعي الى الله بأذنه وسراجا منيرا فختم به الرساله وعلم به
من الجهاله وهدى به من الضلاله وفتح به اعين عمى واذانا صمى
وقلوبا غلفى وتركنا على المحجه البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا
هالك... اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبي عن امته ورسول عن دعوته

ورسالته وصلي اللهم وسلم وزد وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه
واحبابه واتباعه وعلى كل من اهتدى بهديه واستن بسنته واقتفى اثره الى
يوم الدين

اما بعد :

فحياكم الله جميعا ايها الاخوه الفضلاء الاعزاء وايتها الاخوات الفاضلات
وطبتم وطاب سعيكم وممشاكم وتبوؤتم جميعا من الجنة منزلا واسأل الله
الكريم جل وعلا الذي جمعني بحضراتكم في هذه الساعة المباركة على
طاعته ان يجمعنا في الاخره مع سيد الدعاة وامام النبين في جنته ودار
مقامته انه ولي ذلك والقادر عليه

احبتي في الله (كلمه) برنامج اختار فيه كل ليله كلمة واحده ازرع في
بستانها ورد حياتي وازهار انفاسي ورحيق حبي وحلال عليكم ايها الاكارم
قطف الزهار وجني الثمار ونحن الليله على موعد مع كلمة كريمه يفرح
بها المؤمنون ويتعب منها المنافقون جليله مباركه نعم اننا الليله على موعد
مع

رمضان:

اختياري لهذه الكلمه في هذه الليله عن عمد وقصد بعد ما مضى العشر
الاول في هذا الشهر الكريم متى مضت هذه الايام لا ادري هكذا شهر
الخير

تعالو بنا لنرجع الى تأصيلنا الذي تعودنا عليه انؤصل تاصيليا لغويا
واصطلاحيا

رمضان لغة:

هذه الكلمه ربما يسمع كثيرا منك اشتقاقها الغوي لاول مره

مشتقه في لغه العرب من الرمضاء والرمضاء هو شدة الحر ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم (صلاة الاوابين حين ترمض الفصال) يعني
صلاه الضحى الفصال يعني صغار الابل أي حين تشتد حراره الشمس

فتلهب الرمال لهذه الحرارة فتحرق حراره الشمس التى انعكست على
الرمل فتحرق اخفاف صغار الابل فلا تطيق الفصل الحراره فتبرك في
الارض من شده الحر

سمي رمضان بهذا الاسم لان الصائمين فيه يشعرون برمضاء يعانون
حراره الجوع ويقاسون شدة الم العطش هذا معنى في غايع الجمال
من معان الرمضاء ايضا قال بعض اهل الغه الرمضاء مطر ينزل قبل
الخريف ليظهر وجه الارض من الغبار ومنه سمي رمضان اخذ من
الرمضاء

لانه مثل ما يظهر هذا المطر الجو من الغبار

فان رمضان يظهر امه الاسلام من اضرار الذنوب والاثم والعيوب ومنه
سمي رمضان

رمضان اصطلاحا:

اسم علم لهذا الشهر المخصوص الذي فرض الله على المسلمين صيامه من
طلوع الفجر الى غروب الشمس مع نية التعبد لله تبارك وتعالى

فتعالو معي ايها الافاضل لندخل هذا البستان واذكر نفسي ومن غفل من
اخواني واخواتي او لمن فترت همته او من بدا

يتكاسل

فكلما كان الشهر ينتهي وينصرم واقبلت العشر الاواخر واقبلت ليله القدر
نرى فتورا واعراض من كثير من المسلمين

فانا اردت ان اذكر الليه بفضل رمضان

يسعد به المسلمين ويتشائم منه اهل الذنوب واهل العصيان

فرمضان شهر القران :

هل تعلم ان الله جل ولعا قد انزل كل الكتب السماويه انزلها في شهر رمضان صحف ابراهيم والتوراه والانجيل والقران في رمضان

قال النبي صلى الله عليه وسلم(انزلت صحف ابراهيم في اول ليله من شهر رمضان وانزلت التوراه لست خلت من رمضان وانزل الله الانجيل لثلاث عشر خلت من رمضان وانزل الله القران ل24 خلت من رمضان)

قال تعالى(شهر رمضان الذي انزل فيه القران)ايه اخرى قال تعالى (انا انزلناه في ليله القدر)

وايه اخرى (انا انزلناه في ليله مباركه) سوره الدخان

الا ترى تعارض بين هذه الايات مع قوله تعالى (وقران فرقناه لتقرئه على الناس على مكث)

فالحق يخرج من مشكاة واحده فالجمع بين هذه اليات كلها اسمع قول ابن عباس قال (انزل الله القران كله دفعه واحده في ليله القدر وهي ليله من ليالي رمضان من الوح المحفوظ الى بيت العزه في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك الى قلب النبي نزل متفرقا منجما حسب الحوادث)

قد ينزل منه سوره كامله او عشر ايات او قد ينزل ايه واحده

اول ايات نزلت على قلب النبي في رمضان فهو شهر القران فهو شهر يجب فيه على الامه ان تعود الى القران الكريم لا اقصد العوده بالقرائه فحسب بل تلاوة واحكام وتدبرا وتطبيقا وتنفيذا ان الاوان لتتخلص الامه من هذه القوانين الشرقيه والغربيه الوضعيه التي تصدم مع القران

هذه العوده ليست نافله ولا تطوعا ولا اختيارا انما هي شرط الاسلام وحد الايمان وكماله قال ربك(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)

قال تعالى (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولو سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون)

وقال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيره من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا)

فالعودة مفروضة وواجبه فلا يجوز ان نهجر القرآن سماعا او تلاوة او تدبرا او تفهما او عملا باحكام القرآن بكل مناحي الحياه في التعليم والسياسه وفي كل مناحي الحياه

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في جانب الاقتصاد والاعلام والتعليم والتعامل مع غي المسلمين وفي سيايه الداخليه والخارجيه الذي انزله الله لتدبر امور البشريه

قال تعالى (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقا) فقد انزله لتربي به امه وتسعد به الاخلاق وتسعد به البشريه عامه والامه خاصه في الدنيا والاخره

ويجب على امة القرآن ان تعلم انه لا فوز لها ولا نجاه لها ولا سعادة لها الا اذا عادت مره اخرى الى القرآن الكريم وتقف عند اوامره امرا امر وتجتنب نواهيه نهيا نهيا وان تقف عند حدوده حدا حدا وهي في غايه الحب لله والرضا عن الله وهي تردد مع السابقين الاولين الذين نقلهم القرآن من رعاة للابل الى شاده وقادة للدول والامم قولتهم سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

فمن احسن من الله حكم في كل جانب من جوانب الحياه فلترجع الامه الى القرآن وهذا الرجوع رجوع واجب بل هو فرض والحديث عن فضل القرآن :

قال الامام الزهري (اذا دخل رمضان انما هو قرائه القرآن واطعام الطعام) وذلك حتما بعد الصيام

فكان الامام مالك يترك مجالس علمه ويعتكف لقرائه القرآن وكان السلف منهم من يختم القرآن في كل سبع ليال مره ومنهم من كان يختمه بكل ثلاث ليال مره كل ليله عشر اجزاء

هؤلاء هم اهل القران هؤلاء هم المؤمنون حقا الذين صدقوا كلام ربهم و سمعو رسول الله يقول (من قرأ حرف من كتاب الله فله به حسنه والحسنة بعشر امثالها اما اني لا اقول الم حرف بل الالف حرف والام حرف والميم حرف)

أي مغبون خاسر هذا الذي يتخلى عن هذا الكم من الحسنات وهذا الفضل والكرم الكبير

قال النبي عليه الصلاه والسلام (اقرئوا القران فانه ياتي يوم القيامه شفيعا لاصحابه)

قال عليه السلام(الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامه) يقول الصيام يتكلم نعم يتكلم يقول(أي ربي منعته الطعام والشهوات في النهار فشفعني فيه)فيقول القران (أي رب منعته النوم بليل)

هؤلاء هم اهل القران وجوههم منيره واعضائهم منيره وقلوبهم منيره الم تسمع قوئل النبي (واللهم اجعل في قلبي نور وفي سمعي نور وفي بصري نور وعن يميني نور وعن يساري نور ومن فوقني نور ومن تحتي نور ومن خلفي نور) فاهل القران اهل النور واول ما يعطيهم ربهم ان يقذف من نوره اليهم الم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم (الماهر بالقران مع السفرة الكرام البرره)أي الذي يجيد قرائه القران

والذي يقراء القران بصعوبه فله اجران لا يجرمه الله اجر القرائه ولا اجر الصبر على مشقه القران والقرائه

قال النبي (لا حسد)أي بمعنى البغضه (رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واطراف النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واطراف النهار)

اسال الله ان يكفيني جميعا من شر الحاسدين وشر الحاقدين فالحاسد لا ياكل الا نفسه فيحترق قلبه كلما راى الذي يود حسده كلما زادت نعم الله عليه وان يكفينا شرهم ويجمعنا مع امام المرسلين

اود ان اركز ان رمضان شهر القران فلا ينبغي ابدا ان نهجر القران في رمضان ولا يجوز ان نهجره قراءه وتلاوة وسماعا وتدبرا وتطبيقا لاحكام القران الكريم قال تعالى (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين)

الله الله في القران

حول القران في بيتك الى واقع وفي عملك وشرائك وبيعك وكل امور حياتك فلا سعادة ولا نجاه لهذه الامه الا اذا عادت من جديد الى القران الكريم فالقران حبل ممدود بين الامه وبين الله ان تخلت الامه عن هذا الحبل الموصول والممدود بينها وبين ربها غرقت وخسرت وهانت وذلت والواقع خير شاهد

والله قد كنا اذل قوم فبتغينا العزة بلاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله ودستور الاسلام الاول هو القران

ومصدر التشريع الاول هو القران ولا يجوز البتة لامة القران ان تهجر القران في شهر القران

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (يارب ان قومي اتخذو هذا القران مهجورا)

رمضان لغة شهر الصيام وهو الامتناع والامتناسك واصطلاحا الامتناع مع النيه عن الطعام والشراب والشهوات من طلوع الفجر حتى غروب الشمس فلا يقبل الله أي عمل الا بنيه وان تكون النيه خالصه لوجهه

فرمضان شهر الصيام وهو المدرسه الايمانيه الكبرى التي يربي بها الله الصائمين 30 يوم على تقوية الاراده وعلى علو الهمة وعلى تحقيق الصبر وتحويله الى واقع عملي ومنهج حياه

لذا يقول ربنا جل جلاله (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)ويقول في الحديث القدسي(كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به)انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي "وكونه ترك شهوته وطعامه من أجل اللههذا عمل باطني ونية خفية لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى

فرمضان شهر الصيام ففي رمضان اما ان تكون صائم واما ان تكون مفطرا لا ثالث لهما ان الفرق بين الصائم لله تعالى وبين الممتنع عن الطعام شبعاً هو النية

فهذا الصائم الذي امتنع عن الطعام بنيه الصيام تعبداً لله جل وعلا ومن رحمه الله بامة محمد ان فرض عليها الصيام لانه لو كان نفلاً لامتنع عنه كثيراً من الناس

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجه بان يدع طعامه وشرابه الصائم يتدرب بهذه المدرسه على الصبر بكل انواعه واقسامه على البلاء وعلى المعصيه وصبراً على الطاعة

ومن هنا نقف على سر هذا القول كل عمل ابن ادم له الا الصوم

رمضان شهر الجنه والرحمه والمغفره والعثق من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنه)

من فضائل الخير في شهر رمضان :

- 1 تفتح ابواب الجنه
- 2 تنزل فيه الرحمه على اهل القران والصلاه
- 3 وتصفد فيه الشياطين أي تسلل وتقيد فالمعاصي التي ترتكب في رمضان الا من الانفس العاصيه
- 4 لله عتقاء من النار يعتقهم في كل ليله من ليالي رمضان ايها الافاضل رمضان شهر المغفره مغبون ورب الكعبه من مر عليه رمضان كله ولم يغفر الله له اسمع للنبي (من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) قال النبي(من قام ليله القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) (الصيام والقيام في هذا الشهر الجليل سبب لمغفرة الذنوب)
فها هو موسم مغفرة الذنوب ويا لها من فرصه ويا حسرتا ان دعيت الليه للتوبه وما اجبت متى سترجع ومتى ستتوب ان لم ترجع الليله

بعزيمه واراده والتوبه لله تعالى ظاهرا وباطنا والعوده لكل ما يحبه
الله تبارك وتعالى

يقول النبي(رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له
(

هل تعلم ان الساعي على الارمله والمسكين قال النبي صلى الله عليه
وسلم (الساعي على الارمله كصائم النهار لا يفطر وقائم الليل لا
يفطر)

انفقوا في هذا الشهر الجليل فو رب الكعبه لو تعلمون فضل الصدقه
وفضل النفقه وان الصدقه دواء لكل داء ان صحت النيه وبرهان
على صدق ايمانك واسلامك

لتصدقنا ونحن على يقين ان العزيز الغفار لا يحتاج منا لصدقه ولا
نفقه ولعادة هذه الصدقه عليه بالعافيه والمال والانس والصحه
والسعاده ولذو وصرف عنه من الاذى والمرض والههم والغم ما لم
يكن في الحسبان

كم من ناس داوا امراضهم بصدقات امراض قلبيه وامراض جسديه
قال النبي (وما يبرح البلاء بالعبد حتى تركه يمشي على الارض
وما عليه خطيئه)

قال تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)وقال تعالى في
الحديث القدسي(يا ابن ادم انفق ينفق الله عليك)

سيخلف الله عليك ايمانا واحسانا ورحمه وصحه وعافيه وسعاده
وسترا وانس وانشراح صدر وراحه بال واستقرار ضمير

رمضان شهر الجود قال النبي صلى الله عليه وسلم (من فطر في
رمضان صائم كان له مثل اجر الصائم غير انه لا ينقص من اجر
الصائم شيء)

(من صام يوما في سبيل الله باعد الله له بذاك اليوم بين وجهه وبين
النار سبعين خريفا) هذا اجر الصائم

هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

رمضان شهر الفضل رمضان شهر الصبر

رمضان شهر القران وشهر التراويح وشهر العتق من النار وشهر
المغفره وشهر البركات وشهر الجود والاحسان
لا تضيعو رمضان واعرفو قدر وفضل رمضان
فالعاقل هو الذي يعرف فضل وقته وشرف زمانه
واذا مر بي يوم ولم اقتبس هدى ولم استفد علما وما ذاك من
عمري

اسال الله جل وعلا ان يجعل رمضان شاهدا لي ولكم لا شاهد علي
وعليكم وان يجعلني فيه واياكم جميعا من عتقائه من النار والمقبولين
انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته